

القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

د . عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد المالكي

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك

رئيس قسم المناهج وطرق التدريس بالكلية الجامعية

بمكة المكرمة - جامعة أم القرى

القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية . استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قدرها ٣٤٣ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة . وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها : أن متوسط توافر القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية بوجه عام لم يكن عالياً ، وأن اثنتي عشرة قيمة فقط سجلت متوسطاً جيداً لدى التلاميذ ، وأن متوسط توافر القيم الصفية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي أعلى من متوسط توافرها لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي . وقد ختم الباحث دراسته بعدد من التوصيات والمقترحات .

Classroom values in Islamic education lesson at primary stage students

Dr . Abdul Rahman bin Abdullah bin Mohammed Al-Maliki

Department of curricula and teaching methods –
Teachers College - Um Al-Qura University in Mecca

Abstract:

Current study aims to identify Classroom values in Islamic education lesson at primary stage students. The researcher used descriptive approach, and has been applied to 343 students in primary stage in the city of Mecca. the study found that the most important results: The Mean of the Classroom values in Islamic education lesson at primary stage students generally not high, and twelve value recorded only moderately well known to students, and the Mean of Classroom values in Islamic education lesson at primary stage students at the sixth grade elementary students better Availability of the mean of grade pupils in the fourth and fifth primary. The researcher concluded his study a number of recommendations and proposals.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على صفوة المرسلين ، وقدوة الناس أجمعين ، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد : فإن التلميذ يعد أهم ركيزة من ركائز العمليتين التعليمية والتربوية ؛ فإذا كان التعليم في مجمله يقوم على المعلم والتلميذ بوصفهما ركيزتين مهمتين ، ودعامتين قويتين لنجاحه ؛ فإن التلميذ يمثل الركيزة الأهم ؛ لأنه بيت القصيد من التعليم كله وأهم جانب فيه . وانطلاقاً من أن درس التربية الإسلامية يختلف عن كافة دروس التعليم الأخرى ؛ لما يتضمنه من مضامين ثابتة ، ودعائم راسخة ؛ فإن حضور التلميذ لهذا الدرس : لا بد أن يتجاوز أنماط الحضور الشكلية العابرة ؛ التي تجعل من التلميذ فرداً متخلياً عن الفعل ، مبتعداً عن العمل ، متجرداً من الأثر ؛ لا بد أن يكون لدرس التربية الإسلامية في نفس التلميذ معنى عميقاً يدركه ، وهدفاً نبيلاً يحركه ، وفعلاً عميقاً يجذبه ؛ وإلا تضحى التربية الإسلامية في المدرسة شكلاً تعليمياً مستهلكاً ، وإطاراً تربوياً مكروراً .

من هذا المنطلق المكين ، وعلى هذا الأساس القويم لا بد علينا . نحن معاصر المربين . أن ندرك عن كثب ، ونعيش عن قرب أن تلميذنا في المرحلة الابتدائية لن يكون التلميذ الذي ترتضيه التربية الإسلامية ليطبقها ، ويعيش على أصولها ، ويبنى سلوكه على منوالها إلا إذا كان هذا التلميذ متعلماً يعيش بالقيم التي تدفعه إلى امتثال التربية الإسلامية قولاً وعملاً واعتقاداً .

والقيم من حيث هي موضوع تربوي قويم ؛ لم تغب عن بال المربين ، ولم تذهب عن اهتمام الباحثين ، ولم ينسها المختصون ، فقد شددت عليها أدبيات التربويين ، وأكدت على أهميتها آراء المختصين ؛ إلا أنه على الرغم من كل ذلك لا زال تناول القيم - بوصفه موضوعاً تربوياً ممارساً ، وواقعاً حياً يعيشه تلاميذنا في

المدارس . موضوعاً بعيداً عن اهتمام البحث التربوي المعاصر في ميدان تدريس التربية الإسلامية على وجه الخصوص . إن تلميذ المرحلة الابتدائية الذي يحضر درس التربية الإسلامية ما هو إلا تلك القيم التي تتحرك في داخله : فالتلميذ الذي يجد في درسه ، ويلتزم بالنظام ، ويمثل السلوك الحسن ، ويعطي الصورة الرائدة للتلميذ المثالي الإيجابي هو باختصار يبرز صورة مبسطة لعدد من القيم التي تعيش في داخله . إن هذه القيم التي يترجم عنها التلميذ من خلال سلوكه داخل الفصل هي أبسط مستويات القيم وأدناها ؛ لكنها أهم القيم وأخطرها . إن القيم الصفية كما هي نتاج لمنظومة القيم الإنسانية عموماً عند مستوياتها العليا ، هي في ذات الوقت بداية لتكوين منظومة قيم كبرى على مستوى المجتمع . ولأن الباحث هو أحد المعنيين بالتربية الإسلامية ، والمهتمين بأمرها ؛ فإنه يرى أن من واجبه تناول موضوع القيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية ؛ لأن هذا الموضوع لا يمكن الوصول إلى مكنوناته ، وفهم تجلياته ، ودراسة متغيراته ؛ إلا من خلال البحث العلمي الدقيق ؛ وهذا ما ستحاول أن تقوم به الدراسة الحالية بإذن الله تعالى .

مشكلة الدراسة :

انطلاقاً من أن العملية التربوية في المدرسة . عموماً . وفي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص . تركز على التلميذ باعتباره المحور الرئيس فيها ؛ فإن التربية الإسلامية تعد أهم المواد الدراسية التي تقدمها المدرسة في المرحلة الابتدائية ؛ التي تتولى المسؤولية المباشرة في الإعداد الأمثل للتلميذ ؛ وخصوصاً فيما يتعلق بجانب القيم . وحيث إنه لا غبار فيما تحتوي عليه التربية الإسلامية من مضامين عظيمة تنطلق أساساً من كتاب الله عز وجل الذي ضمن الله تبارك وتعالى فيه كل ما فيه صلاح للإنسان في دنياه وأخراه ، كما يقول المولى جل شأنه : ﴿ مَا فَطَرْنَا فِي أَلَكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (سورة الأنعام ، الآية ٣٨) ، وأن التربية الإسلامية كفيلة

بناء القيم الإسلامية المتينة لدى التلميذ ؛ إلا أن هناك العديد من العقبات التي قد تحول دون بناء هذه القيم لدى التلميذ في واقعنا اليوم . إن التلميذ الذي تتولى التربية الإسلامية في المدرسة مسئولية إعداد دينياً وتربيتاً إسلامياً لا تحصل التربية الإسلامية منه إلا على القليل منه ، وحتى هذا القليل الذي تحصل عليه التربية الإسلامية تشاركها فيه مواد المدرسة الأخرى . فالمجتمع الكبير بمؤسساته ، والإعلام الخطير بمتغيراته ، والتأثير الكبير المباشر والغير المباشر للعالم الخارجي على التلميذ بتحولاته : كلها كفيلة بأن تحدث في التلميذ سلطة قيمة قد تفوق ما تقوم به المدرسة ، والتربية الإسلامية على وجه التحديد .

إن مشكلة تأثير المتغيرات المحيطة بالتلميذ نصل إليها من خلال قراءة الواقع الذي تشهده حياة تلاميذنا في المرحلة الابتدائية اليوم ؛ فهي مشكلة حاضرة ماثلة ، لا يمكن إنكارها أو تجاهلها . وعلى الرغم من بروز هذه المشكلة بشكل جلي ؛ فإن البحث العلمي يؤكد على قرب ، ويشهد على وجودها عن كثب ؛ ففي الدراسة التي أجراها الغامدي (١٤٢٧هـ) أوصت بضرورة تنمية القيم لدى التلاميذ من خلال التدريس الصفّي لموضوعات التربية الإسلامية ، ونجد أن هذه الدراسة وغيرها من الدراسات التي أجريت في ميدان تدريس التربية الإسلامية تأتي امتداداً للعديد من الدراسات التي أكدت عن كثب على ضرورة تركيز تدريس التربية الإسلامية في الوقت الراهن على تنمية القيم لدى التلاميذ ؛ خصوصاً وأن كتب التربية الإسلامية تعاني قصوراً في الاهتمام بالقيم وتنميتها لدى التلاميذ ، كما أشارت إلى ذلك السويدي (١٩٩٢) في دراستها .

ولم تكن مشكلة الدراسة الحالية نتيجة قصور في تنمية القيم لدى التلاميذ من خلال تدريس التربية الإسلامية في المدرسة فقط ، كما تبين معنا مما سبق ، أو نتيجة قصور البحث التربوي في ميدان تدريس التربية الإسلامية نحو التأكيد على القيم كما أشارت إلى ذلك دراسة سالم والبشر (١٤٢٥هـ) ؛ ولكن المشكلة الأكبر

والأعظم أن التربية الإسلامية اليوم - في جميع مراحل التعلم ، والمرحلة الابتدائية خاصة - تواجه تحديات كبيرة من جراء التأثير المباشر وغير المباشر الذي يتعرض له تلاميذنا ، وما يصحب ذلك من تحولات خطيرة في قيمهم واتجاهاتهم ؛ فالتأثير الإعلامي بمختلف أنواعه ومستوياته ، وتوفر المعلومات وتطور تقنية الاتصالات ، وسهولة التبادل الثقافي بين الشعوب والمجتمعات ، وتأثير عولمة الثقافة ؛ كلها عوامل كفيلة بإحداث تغيرات على المدى الطويل والقصير معاً في سلوك التلاميذ وقيمهم على وجه الخصوص . إن هذا التأثير يعد واقعاً مفروضاً لا خيار أمام تدريس التربية الإسلامية في مدارسنا سوى مواجهته من خلال تبني منظومة قيم متينة تنطلق من أسس ديننا الإسلامي ومبادئه السمحة . ولكي يتم ذلك فقد شعر الباحث بضرورة تحديد أبرز القيم الصفية لدى تلاميذنا في درس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، وذلك للمبررات التالية :

- ١- أنه لا يمكن تبني أي نوع من القيم والسعي إلى تنميته لدى التلاميذ إلا من خلال دراسة واقع ممارسة القيم لدى التلاميذ أنفسهم .
- ٢- أن ميدان التربية الإسلامية هو أنسب الميادين التي يمكن أن تظهر من خلاله القيم الفعلية لدى التلاميذ .
- ٣- أن التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية على وجه التحديد هي أقدر المواد على تنمية القيم الإسلامية المتينة لدى التلاميذ .

وبناء على كل ما سبق فقد تجلت مشكلة الدراسة الحالية لدى الباحث ، والتي يمكن تحديدها في : القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية .

مراجعة الأدبيات :

يتناول الباحث في هذا الشأن جانبين هما : الإطار النظري والدراسات السابقة ، وفيما يلي يتناول الباحث كل من هذين الجانبين :

أولاً : الإطار النظري :

إن دراسة القيم الصفية وواقع ممارستها لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية، وفي درس التربية الإسلامية على وجه التحديد أمر يعد في غاية الأهمية ؛ حيث يساعد ذلك في تنمية القيم المناسبة للتلميذ سواء من خلال وضع منظومة قيمية ثابتة أو من خلال معالجة القيم لدى التلاميذ ؛ ذلك أن القيم مقوم رئيس من مقومات وجود المجتمع وبقائه (توق وعدس ، ١٩٨٤ ، ص ١١٩) .

والقيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية هي نسيج متراكم من الصفات والأحكام والمعايير التي تشكلت لدى التلميذ من خلال أسرته ، وهي المحيط الأول لذي نشأ فيه ، ومن خلال مجتمعه ، ومن خلال المدرسة . فالبيت هو المنطلق الأول للقيمة لدى التلميذ . (راجح ، د . ت ، ص ٤٣٤) . كما أن القيم الصفية لا بد أن تعبر عن « تقدير الطلاب وتفضيلهم واختيارهم لبعض الممارسات » . (موسى ، ١٤٢٣هـ ، ص ٦٤) . فالقيم الصفية - إذن - جزء من القيم التربوية التي تسعى التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية إلى تنميتها لدى التلميذ ؛ حيث يشير المالكي (٢٠٠٧ ، ص ٦) إلى أن القيم التربوية عموماً في تدريس التربية الإسلامية هي « تلك المنظومة الواسعة من الصفات أو المعايير أو الأحكام المشتقة من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وأصوله ؛ والتي تمثل أهمية كبيرة جداً للتلميذ ومجتمعه ويمكن تعليمها وتنميتها لديه من خلال دراسته للتربية الإسلامية في المدرسة » . كما أن القيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية هي أيضاً جزء من منظومة القيم الكبرى التي

تأثر بها التلميذ في إطار بيئته ومجتمعه المحلي الذي يعيش فيه، وفي إطار المجتمع الكبير الذي ينتمي إليه ؛ لأن القيم قد تكون «أحكاماً مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه» (زيدان ، ١٣٩٩ هـ ، ص ٣٤٥) .

وعلى الرغم من أن عملية تحديد القيم ، وصياغة منظومة قيمية محددة ودقيقة ، وتضمينها المناهج عموماً ، ومناهج التربية الإسلامية على وجه الخصوص أمر ممكن ؛ خاصة أن القيم التربوية في تدريس التربية الإسلامية ثابتة المنطلق ، قديمة الأصل ، إلا أن مسألة تحديد ما يكتسبه التلميذ من قيم خارج المدرسة أمر يعد من الصعوبة بمكان ؛ ذلك أن بيئة التلميذ لم تعد ذلك المنزل الصغير الذي يعيش فيه : فالمؤثرات الجغرافية بتنوعها من موقع وتضاريس ومناخ وثروات طبيعية لها تأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على ما يمارسه التلميذ من قيم . كما أن الأحداث التاريخية والسياسية التي يشهدها عالمنا المعاصر لا بد أن تؤثر في نوع القيم التي يتبناها التلميذ ، يضاف إلى ذلك نظام المجتمع ومؤسساته وعاداته وتقاليده وثقافته ، وما يحدث فيه من مشكلات تؤثر على الجانب النفسي لدى التلميذ كلها ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة على نوع القيم التي يتبناها التلميذ (محمد ، ١٤١٦ هـ ، ص ١١٨) . يضاف إلى كل ذلك قلة المقاييس التي يتم الاعتماد عليها في تحديد القيم لدى التلاميذ ذلك أن مقاييس القيم في مادة التربية الإسلامية - كما يشير (الجلاد ، ١٤٢٥ هـ) - تعد نادرة ، كما يشير الخوالدة وعيد (١٤٢٤ هـ ، ص ٤٩٣) إلى أنه لا يوجد سوى عدد محدود من المقاييس القيمية في مجال التربية الإسلامية .

وتأسيساً على ما تؤكد بعض الدراسات ، كما يشير نشواتي (١٤٢٣ هـ) من « أن الخبرات المدرسية تؤثر فعلاً في تشكيل أو تغيير أو تعديل القيم ذات العلاقة بالعمل المدرسي ومفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية وبعض جوانب

السلوك الأخلاقي» ص ٤٨٢ ؛ فإن على التربية الإسلامية في مراحل التعليم عموماً وفي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص مسؤولية كبيرة تجاه تهذيب القيم لدى التلاميذ وتنميتها لأن القيم المستلهمة من تعاليم الدين الإسلامي هي التي يمكنها دون غيرها من القيم غير الإسلامية العمل على إكساب التلميذ الاتزان النفسي والنمو بشكل سليم ، وفي هذا الصدد يقول (شعلة ، ١٤٢٣هـ) : «أما بالنسبة للقيم الدينية فنجدها تسهم دائماً في تنمية الشخصية ، لأنها مقتبسة من الكتاب والسنة» ص ٧٢ . فالتربية الإسلامية إذن هي السبيل المهم «في تعليم القيم الإيجابية وتنميتها ومعالجة القيم السلبية وتجفيفها» (الكيلاني ، ١٤١٩هـ ، ص ٤١٢) .

ولقد دعا القرآن الكريم إلى كثير من القيم العظيمة التي فيها فلاح الإنسان وصلاحه في الدنيا والآخرة وربط بين الامتثال بهذه القيم ونائجها ، ومن ذلك على سبيل لمثال لا الحصر : قول الحق تبارك وتعالى : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ﴾ . (سورة الطلاق ، الآية ٢) . وقوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ . (سورة البقرة ، الآية ٢٨٢) . وقوله عز وجل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (سورة فصلت ، الآية ٣٠) . فالتربية الإسلامية من منطلق القرآن الكريم تسعى إلى الوصول بالمتعلم إلى الامتثال بالقيم إلى تساعده على نمو شخصيته نمواً متوازناً وتمنحه القدرة على التزام أفضل أنواع السلوك الذي يحقق له النجاح في دنياه وآخرته .

إن سلوك التلميذ داخل الصف في مجمله لا يكون نتيجة تأثره بما يدور في المواقف التدريسية داخل الفصل ؛ بل يخضع أيضاً لما يتسم به كل تلميذ من صفات ، وما يؤمن به من أحكام ومعايير يطبقها على نفسه . ومن هذا المنطلق فإن القيم التي يطبقها التلميذ داخل الصف تتنوع بحسب جوانب الشخصية لديه ؛ فهناك قيم تتعلق بالجانب النفسي كالاستعداد والتهيؤ لمواقف التدريس داخل الصف ،

وهناك قيم معرفية ، وقيم مهارية ، وأخرى اجتماعية ، ووجدانية . وقد أشار (جمل ، ١٤٢٢هـ ، ص ٢٦٤) إلى أن القيم التي تظهر في سلوك التلميذ داخل المدرسة تشمل «قيماً تهيب للفرد مناخات التوازن مع نفسه ، ومع محيطه ومجتمعه ، وتوقظ قيم التعاطف والتعارف ، وإعمال الضمير » .

ثانياً : الدراسات السابقة :

توصلت الدراسات التربوية إلى أن للمدرسة دوراً كبيراً في تعليم القيم وتنميتها لدى التلاميذ ، ففي الدراسة التي أجراها (Hofmann-Towfigh, 2007) التي بحثت الاختلاف في قيم التلاميذ تبعاً لنوع المدارس ، بغض النظر عن اختلاف القيم خلال السنة الدراسية ، وتم تطبيقها على ثلاثة أنواع من المدارس: (الحكومية ، والخاصة ، والدينية) : توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً واضحاً للمدرسة على قيم التلاميذ. وفي دراسة أجراها كل من (Dilmac, Kulaksizoglu &Eksi, 2007) استهدفت الدراسة فحص تأثير برنامج تعليم القيم الإنسانية على طلاب المدرسة الثانوية ، وتم تطبيقها على ٣٠ تلميذاً ، ١٥ للمجموعة التجريبية ، و ١٥ للمجموعة الضابطة : توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ، واكتشفت فعالية البرنامج نحو القيم المتعلقة بأبعاد : المسؤولية ، والصداقة ، والتوادر ، والاحترام ، والاستقامة ، والتحمل .

وعلى الرغم من أن موضوع القيم في مجال التدريس عموماً ، وفي تدريس التربية الإسلامية على وجه الخصوص حظي ببعض الجهود من لدن بعض الباحثين ؛ فقد وجد الباحث أن معظم الدراسات العربية ركزت على مدى توافر القيم في الكتب الدراسية، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر : دراسة (صابر وأمين ، ١٩٩٥) التي استهدفت دراسة القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة العربية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، وتوصلت

إلى عدد من النتائج أبرزها : وجود قدر مشترك في كتب المطالعة العربية في المرحلة المتوسطة من القيم الدينية والاجتماعية . وتوصلت دراسة (عطوة ، ١٤١٥هـ) التي أجريت عن القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمأمول إلى أن من بين القيم التي نالت أهمية كبيرة من ناحية تضمينها بالمنهج : القيم الوطنية ، والروحية والأخلاقية ، والعملية الاقتصادية، والاجتماعية الإنسانية. وتوصلت دراسة (العقيل ، ١٤١٩هـ) التي أجريت بعنوان : " مدى توافر القيم في كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية للبنين في المملكة العربية السعودية " إلى أن هناك تبايناً في توزيع القيم يختلف باختلاف التخصص (تاريخ ، جغرافيا) ، والصف (الرابع ، الخامس ، السادس) . كما كشفت دراسة (الجارودي ، ١٤١٧هـ) التي تناولت : القيم المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية أن القيم المعرفية احتلت النسبة الأعلى من بين القيم تلتها القيم الدينية في المرتبة الثانية بينما تجيء القيم الترويحية والقيم الوطنية في المرتبة الأخيرة . كما أظهرت نتائج دراسة (اليحيوي ، ١٤١٨هـ) التي استهدفت التعرف على القيم البيئية المتضمنة في كتب الأحياء في المرحلة الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية أن قيم التشريعات والقوانين البيئية لم ترد في كتب الأحياء في المرحلة الثانوية سوى كتب الأحياء للصف الثاني الثانوي وبنسبة ضئيلة جداً ، كما قيم المحافظة على البيئة جاءت بنسب قليلة جداً .

وعلى الرغم مما توصلت إليه الدراسات السابقة آنفة الذكر من نتائج تدلل على تضمن الكتب الدراسية للقيم بنسب ضئيلة ومستويات متفاوتة ؛ إلا أن مستوى الاهتمام بجميع مجالاتها ومستوياتها ، وفي الكتب الدراسية لجميع السنوات الدراسية لم يصل إلى المستوى المنشود ؛ فضلاً عن قلة الاهتمام بها في تدريس التربية الإسلامية على وجه الخصوص ؛ حيث توصلت (السويدي ، ١٩٩٢) في دراستها بعنوان : " القيم المتضمنة بأسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس

الابتدائي بدولة قطر " إلى أن هناك الكثير من القيم التربوية المهمة لم تتضمنها أسئلة كتاب التربية الإسلامية . وأوصى (الغامدي ، ١٤٢٧هـ) في دراسته بضرورة العمل على رفع مستوى معلم التربية الإسلامية ؛ ليكون قادراً على تنمية القيم من خلال التدريس الصفّي لموضوعات التربية الإسلامية .

وانطلاقاً من أن الدراسة الحالية تتناول القيم الصفّية لدى التلاميذ ؛ فإن الباحث لم يعثر على دراسات تناولت دراسة القيم عند التلاميذ سوى دراسة واحدة أجراها (عقل ، ١٤٢٢هـ) تناولت القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية ، وقد سعت الدراسة إلى التعرف على القيم السلوكية لدى الطلبة من خلال استبانة حول القيم السلوكية لدى الطلبة ، وتوصلت الدراسة أن بعد القيم الإنسانية يأتي من أفضل القيم لدى الطلبة ، وأن مستوى القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية أفضل من مستواها لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

وتعقياً على جميع الدراسات السابقة يرى الباحث أن موضوع القيم الصفّية من الموضوعات التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات من قبل الباحثين ؛ مع العلم أن هناك بعض الجهود ؛ منها دراسة (المالكي ، ٢٠٠٧) التي تناولت القيم التربوية في تدريس التربية الإسلامية ؛ إلا أن الميدان بحاجة إلى عدد من الدراسات الميدانية المتعمقة في موضوع القيم الصفّية .

أسئلة الدراسة :

في ضوء مراجعة الباحث لأدبيات الدراسة وتحديد مشكلتها ؛ فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما القيم الصفّية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة التالية :

١- ما قيم الاستعداد والتهيؤ في درس التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

٢- ما القيم المعرفية في درس التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

٣- ما القيم المهارية في درس التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

٤- ما القيم الاجتماعية في درس التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

٥- ما القيم الوجدانية في درس التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة : (نوع المبنى ، نوع المدرسة ، عدد التلاميذ في الفصل ، الصف) ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

١- التعرف على القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية .

٢- التعرف على الفروق بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة : (نوع المبنى ، نوع المدرسة ، عدد التلاميذ في الفصل ، الصف) .

مصطلحات الدراسة :

تتضمن الدراسة الحالية عدداً من المصطلحات أبرزها ما يلي :

١- القيم الصفية : يقصد الباحث بالقيم الصفية في هذه الدراسة الصفات أو المعايير أو الأحكام التي تظهر في سلوك تلميذ المرحلة الابتدائية ، والتي يتمكن معلم التربية الإسلامية من ملاحظتها وقياسها بشكل مستمر من خلال درس التربية الإسلامية .

٢- درس التربية الإسلامية : كل ما يتلقاه تلميذ المرحلة الابتدائية من مواقف تربوية وتعليمية ترتبط بأفرع مادة التربية الإسلامية وتتم بإشراف وتوجيه مباشر من قبل معلم التربية الإسلامية.

حدود الدراسة :

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية :

- ١- تقتصر الدراسة الحالية على القيم الصفية فقط دون موضوعات القيم الأخرى ، ولدى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية فقط دون مراحل التعليم الأخرى ، وفي درس التربية الإسلامية دون دروس المواد الدراسية الأخرى .
- ٢- تقتصر الدراسة الحالية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام التابعة لإدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة ، والتي تقع في مدينة مكة المكرمة .

إجراءات الدراسة

تجرى هذه الدراسة وفقاً للإجراءات العلمية التالية :

١- منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ؛ الذي يقول عنه فان

دالين : (١٩٨٤م ، ص ٣١٢) « بأنه يعتمد على وصف الوضع الراهن » . كما أن المنهج الوصفي « يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً » (عبيدات ، ١٩٩٢م ، ص ١٨٧). كما يتيح للباحث دراسة الظاهرة بشكل جيد كما هي في الواقع من أجل وصفها وتفسيرها ، لأن المنهج الوصفي هو « كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها » (العساف ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م ، ص ١٨٩) . لذا فإن الباحث يرى أن المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب للدراسة الحالية .

٢- مجتمع الدراسة وعينتها :

يتضمن مجتمع الدراسة الحالية جميع معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة ، ونظراً لصعوبة تطبيق الدراسة على جميع أفراد المجتمع ؛ فقد اختار الباحث عينة عشوائية بلغت : ٣٤٣ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة .

٣- أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام مقياس ملاحظة يهدف إلى : ملاحظة معلمي التربية الإسلامية للقيم الصفية لدى التلاميذ في مادة التربية الإسلامية (من إعداد الباحث) تم إعداده وفق الإجراءات العلمية التالية :

صدق المقياس :

لمعرفة صدق المقياس والتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه اتبع الباحث الطريقتين التاليتين لقياس صدق المقياس :

- الصدق الظاهري أو صدق المحكمين Trustees Validity :

تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس ، بعد عرضه على عدد من

المختصين بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية المعلمين في مكة المكرمة، وعدد من معلمي التربية الإسلامية ذوي الخبرات الطويلة في مجال التدريس، الذين على ضوء ملحوظاتهم وآرائهم تم التعديل وفقاً لما أبدوه من ملحوظات .

- صدق الاتساق الداخلي :

لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للمقياس ؛ فقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية لتجريب المقياس ، شملت ٣٠ معلماً من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، وقد استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS رقم ١٠ ، من خلال استخدام الأساليب التالية :

- معامل ارتباط بيرسون **Pearson** . لقياس صدق الاتساق الداخلي .
- معامل ألفا **Alpha** . لقياس صدق الاتساق الداخلي و الثبات
- كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون **Spearman - Brown** لقياس الثبات .

وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق، وتوضيح ذلك كالتالي:

أولاً : صدق الاتساق الداخلي لبنود المقياس :

لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لبنود المقياس استخدم الباحث الطريقتين التاليتين :

الطريقة الأولى: صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون **Pearson**: كشفت نتائج التحليل الإحصائي لمعامل ارتباط بيرسون **Pearson** عن النتائج التالية :

الجدول رقم (١) : يوضح صدق الاتساق الداخلي
لبنود المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson

بنود المقياس	ارتباط البنود بالمحور الذي ينتمي إليه	بنود المقياس	ارتباط البنود بالمقياس ككل	بنود المقياس	ارتباط البنود بالمحور الذي ينتمي إليه
١	** , 638	٢٠	** , 563	** , 761	** , 836
٢	** , 634	٢١	* , 440	** , 748	** , 827
٣	** , 837	٢٢	** , 674	** , 561	** , 575
٤	** , 838	٢٣	** , 682	** , 775	** , 775
٥	** , 809	٢٤	** , 813	** , 678	** , 786
٦	** , 785	٢٥	** , 634	** , 484	** , 508
٧	** , 786	٢٦	** , 677	** , 606	** , 702
٨	** , 693	٢٧	** , 669	** , 717	** , 809
٩	** , 839	٢٨	** , 717	** , 778	** , 801
١٠	** , 846	٢٩	** , 715	** , 774	** , 913
١١	** , 914	٣٠	** , 680	** , 562	** , 757

بنود المقياس	ارتباط البند بالمحور الذي ينتمي إليه	ارتباط البند بالمقياس ككل	بنود المقياس	ارتباط البند بالمحور الذي ينتمي إليه	ارتباط البند بالمقياس ككل
١٢	** , 899	** , 814	٣١	** , 777	** , 782
١٣	** , 806	** , 679	٣٢	** , 762	** , 640
١٤	** , 839	** , 690	٣٣	** , 718	* , 433
١٥	** , 827	** , 700	٣٤	** , 741	* , 393
١٦	** , 888	** , 787	٣٥	** , 605	** , 360
١٧	** , 722	** , 714	٣٦	** , 838	** , 625
١٨	** , 865	** , 651	٣٧	** , 892	** , 587
١٩	** , 812	** , 588	٣٨	** , 829	** , 632

** دالة عند مستوى 01 ، . * دالة عند مستوى 05 ، .

يشير الجدول السابق رقم (١) أن جميع قيم معامل ارتباط بيرسون **Pearson** لبنود المقياس عالية ودالة إحصائياً ؛ الأمر الذي يشير إلى أن جميع بنود المقياس تتسم بدرجة عالية من الصدق .

الطريقة الثانية: صدق الاتساق الداخلي لبنود المقياس معامل ألفا Alpha:

للتأكد من صدق بنود المقياس مرة أخرى استخدم الباحث معامل ألفا ،

وذلك من خلال حساب معامل الثبات الكلي للمقياس بعد حذف قيمة ثبات البند ، وقد وجد الباحث أن قيم ألفا **Alpha** لجميع بنود المقياس لم تسجل ارتفاعات كبيرة بعد حذف قيمة ثبات كل بند ؛ الأمر الذي يشير إلى أن جميع بنود المقياس تتسم بدرجة عالية من الصدق . والجدول رقم (٢) التالي يوضح قيم ألفا **Alpha** بعد حذف ثبات كل بند من بنود المقياس :

الجدول رقم (٢) : يوضح قيم ألفا **Alpha** للمقياس ككل
بعد حذف ثبات كل بند من بنود المقياس

البند	قيمة ألفا بعد حذف ثبات البند	البند	قيمة ألفا بعد حذف ثبات البند	البند	قيمة ألفا بعد حذف ثبات البند
١	, 9626	١٤	, 9619	٢٧	, 9671
٢	, 9633	١٥	, 9618	٢٨	, 9614
٣	, 9620	١٦	, 9613	٢٩	, 9614
٤	, 9619	١٧	, 9618	٣٠	, 9626
٥	, 9612	١٨	, 9621	٣١	, 9613
٦	, 9622	١٩	, 9625	٣٢	, 9622
٧	, 9620	٢٠	, 9615	٣٣	, 9631
٨	, 9620	٢١	, 9616	٣٤	, 9635
٩	, 9618	٢٢	, 9626	٣٥	, 9643
١٠	, 9617	٢٣	, 9615	٣٦	, 9623

البنود	قيمة ألفا بعد حذف ثبات البند	البنود	قيمة ألفا بعد حذف ثبات البند	البنود	قيمة ألفا بعد حذف ثبات البند
١١	, 9619	٢٤	, 9620	٣٧	, 9625
١٢	, 9613	٢٥	, 9629	٣٨	, 9622
١٣	, 9620	٢٦	, 9624		

يشير الجدول السابق رقم (٢) إلى أن جميع بنود المقياس تتسم بالصدق ؛ ذلك أننا لم نجد ارتفاعاً ملحوظاً في قيمة الثبات بعد حذف ثبات كل بند من بنود المقياس .

ثانياً : صدق الاتساق الداخلي لمحاور المقياس :

كشفت نتائج التحليل الإحصائي لمعامل ارتباط بيرسون **Pearson** أن محاور المقياس تتسم بدرجة عالية من الصدق ، كما تشير إلى ذلك مصفوفة الارتباطات التي يتضمنها الجدول التالي :

الجدول رقم (٣) : يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحاور المقياس

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	المقياس ككل
المحور الأول	١					
المحور الثاني	, 760 **	١				
المحور الثالث	, 601 **	, 737 **	١			

القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	المقياس ككل
المحور الرابع	** , 737	** , 634	** , 727	١		
المحور الخامس	* , 418	* , 380	** , 512	** , 559	١	
المقياس ككل	** , 855	** , 830	** , 865	** , 900	** , 684	١

* دالة عند مستوى 01 ، . ** دالة عند مستوى 05 ،

تشير نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول السابق رقم (٣) إلى أن محاور المقياس تتسم بدرجة عالية من الصدق ؛ حيث سجلت قيم معامل ارتباط بيرسون **Pearson** درجات عالية ، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 01 ، أو مستوى 05 ، .

ثبات المقياس :

توصلت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات ؛ كما أوضحت نتائج التحليل الإحصائي ؛ التي توصل إليها الباحث باستخدامه الطريقتين التاليتين :

الطريقة الأولى : معامل ألفا Alpha :

سجلت قيم معامل ألفا Alpha قيماً عالية لجميع محاور المقياس ، وللمقياس ككل ؛ الأمر الذي يشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات . والجدول التالي يوضح قيم الثبات وفقاً لمعامل ألفا Alpha لجميع محاور

المقياس وللمقياس ككل :

الجدول رقم (٤) : يوضح قيم ثبات المقياس ومحاوره وفقاً لمعامل ألفا

Alpha

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس
قيم الثبات	, 91	, 91	, 92	, 91	, 87
قيمة الثبات الكلي للمقياس : 96 ,					

يشير الجدول السابق رقم (٤) إلى أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات ؛ حيث بلغت قيمة ألفا للثبات الكلي للمقياس : 96 , . كما سجلت قيم ثبات المحاور قيماً تتراوح بين 92 , ، و 87 , ، وجميعها قيم عالية تدل على أن المقياس يمكن الوثوق به واستخدامه لأغراض الدراسة الحالية .

الطريقة الثانية : طريقة التجزئة النصفية :

سجلت قيمة ثبات المقياس - وفقاً لما كشفت عنه نتائج التحليل الإحصائي باستخدام طريقة التجزئة النصفية لـ " سبيرمان براون Spearman -Brown " - درجة عالية ؛ حيث بلغت قيمة الثبات الكلي للمقياس : 87 , . وهي قيمة عالية تشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات .

وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس ؛ فقد أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق . وقد احتوى المقياس في صورته النهائية على المحاور والبند التالية (انظر ملحق الدراسة) :

الجدول رقم (٥) : يوضح بنود ومحاور المقياس في صورته النهائية

المحاور	مجالات المحاور	أرقام البنود	عدد البنود
المحور الأول	قيم الاستعداد والتهيؤ	٩-١	٩
المحور الثاني	القيم المعرفية	١٤-١٠	٥
المحور الثالث	القيم المهارية	٢٢-١٥	٨
المحور الرابع	القيم الاجتماعية	٣١-٢٣	٩
المحور الخامس	القيم الوجدانية	٣٨-٣٢	٧
المقياس ككل	جميع المحاور الخمسة	٣٨-١	٣٨

٤- جمع بيانات الدراسة وتحليلها :

بعد تطبيق المقياس وجمع البيانات تم تفريغها من قبل الباحث وفقاً للدرجات التالية : (عالية : ٣ ، متوسطة : ٢ ، ضعيفة : ١) ، ثم أجرى الباحث التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS رقم ١٠ ، مستخدماً في ذلك :

١- المتوسط الحسابي **Mean** والانحراف المعياري **Std Deviation** . لمعرفة أوزان القيم الصفية الأعلى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية .

٢- تحليل التباين الأحادي **One Way ANOVA** لمعرفة الفروق بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى التلاميذ وفقاً لمتغيري الدراسة : عدد التلاميذ في الفصل ، الصف .

٣- اختبار " ت " للعينات المستقلة T test لمعرفة الفروق بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى التلاميذ وفقاً لمتغيري الدراسة : نوع المبنى ، وتوع المدرسة .

٤- اختبار شيفيه Scheffe لاختبار المقارنات البعدية .

نتائج الدراسة ومناقشتها

توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج ، يمكن عرضها وفقاً لتساؤلات الدراسة كما يلي :

١- ما قيم الاستعداد والتهيؤ في درس التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن قيم الاستعداد والتهيؤ لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية كانت على النحو التالي :

الجدول رقم (٦) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقيم الاستعداد والتهيؤ مرتبة تنازلياً

م	القيم الصفية (قيم الاستعداد والتهيؤ)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	نظافة المظهر	2, 527	, 605
٢	الهدوء	2, 265	, 715
٣	التأدب بآداب الدرس	2, 201	, 707

القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية

٤	الأمانة في أداء الواجب المنزلي	2, 177	, 752
٥	الانضباط	2, 166	, 695
٦	حسن التنظيم	2, 105	, 705
٧	الدقة في إنجاز الأعمال	2, 052	, 707
٨	سرعة الاستعداد	2, 037	, 742
٩	الإحساس بالمسؤولية	2, 011	, 753
المتوسط العام للمحور : 2, 171.			

يشير الجدول رقم (٦) السابق إلى أن أعلى قيم الاستعداد والتهيؤ لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في المتوسط الحسابي هي قيمة : " نظافة المطهر " حيث بلغت قيمة متوسط هذه القيمة 2, 527 ، كما أن أقل المتوسطات الحسابية لقيم الاستعداد والتهيؤ كانت قيمة : " الإحساس بالمسؤولية " ؛ حيث بلغ متوسط هذه القيمة : 2, 011 . كما سجلت جميع القيم الواردة في الجدول السابق متوسطات حسابية منخفضة ما عدا القيمتان : " الهدوء " التي بلغت قيمة متوسطها الحسابي : 2, 265 ، وقيمة : " التأدب بآداب الدرس " التي بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها : 2, 201 . ويأتي هاتين القيمتين ثلاث قيم أخرى جاءت بمتوسطات حسابية أقل ، وهي : قيمة " الأمانة في أداء الواجب المنزلي " ومتوسطها : 2, 177 ، وقيمة : " الانضباط " ومتوسطها : 2, 166 ، وقيمة : " حسن التنظيم " ومتوسطها : 2, 105 . وتجيئ القيمتان : " الدقة في إنجاز الأعمال " ، و " سرعة الاستعداد " بمتوسطات حسابية أقل من جميع القيم السابقة ، حيث بلغ متوسط قيمة " الدقة في إنجاز

الأعمال " : 2, 052 . كما بلغ متوسط قيمة " سرعة الاستعداد " : 2, 037 ، وهي أقل القيم التي تسبق قيمة " الإحساس بالمسؤولية " التي يبلغ متوسطها الحسابي : 2, 011 . وبشكل عام فإنه عند الأخذ بقيم المتوسطات بشكل عام لجميع قيم : " الاستعداد والتهيؤ " فإن هذه القيم بمجملها تجئ منخفضة ؛ حيث بلغت قيمة المتوسط العام لمحور : " الاستعداد والتهيؤ " : 2, 171 .

وتوضح نتائج الجدول السابق أن ثلاث قيم فقط يمكن القول أنها من أفضل القيم الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية ، وهي : " نظافة المظهر " ، و " الهدوء " ، و " التأدب بآداب الدرس " . ويرى الباحث أن للمدرسة من خلال درس التربية الإسلامية دوراً كبيراً في بروز هذه القيم لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ، كما أن للمدرسة الابتدائية دوراً كبيراً في بروز هذه القيم أيضاً من خلال الإجراءات المدرسية الصارمة التي تتبعها المدارس الابتدائية نحو الالتزام بالنظافة والتزام الهدوء والتأدب بآداب الدرس . وعلى الرغم من كل ذلك فإن هناك ست قيم أخرى . كما يتضح من الجدول . لم تظهر بالمستوى المطلوب لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية ؛ حيث ظهرت متوسطاتها الحسابية بدرجات منخفضة . من جهة أخرى يشير الجدول رقم (٦) أيضاً إلى أن هناك قدراً من التجانس في التزام التلاميذ بقيم الاستعداد والتهيؤ يدل على ذلك قيم الانحرافات المعيارية التي جاءت منخفضة ؛ حيث سجلت أقل قيمة للانحراف المعياري للقيمة الأولى : " نظافة المظهر " : 607 ، . في حين سجلت أعلى قيمة للانحراف المعياري لقيمة " الإحساس بالمسؤولية " التي بلغت : 753 ، . وجميعها قيم منخفضة تدل على وجود تجانس كبير في منظومة قيم الاستعداد والتهيؤ لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية .

٢- ما القيم المعرفية في درس التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن القيم المعرفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية

في درس التربية الإسلامية كانت على النحو التالي :
الجدول رقم (٧) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
للقيم المعرفية مرتبة تنازلياً

م	القيم الصفية (القيم المعرفية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الحفظ للنصوص الشرعية	2, 209	, 698
٢	التزام الصمت أثناء الشرح	2, 169	, 729
٣	حسن الاستيعاب	2, 151	, 688
٤	الانتباه لموضوع الدرس	2, 139	, 686
٥	التأني في فهم الموضوع	2, 040	, 638
المتوسط العام للمحور : 2, 141 .			

يشير الجدول السابق رقم (٧) إلى أن جميع القيم المعرفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية جاءت منخفضة ، يدل على ذلك قيمة المتوسط الحسابي العام لمحور " القيم المعرفية " الذي بلغ : 2, 141 . ونجد من خلال الجدول أن أفضل القيم الصفية المعرفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية هي قيمة : " الحفظ للنصوص الشرعية " التي جاءت بمتوسط حسابي قدره : 2, 209 . كما يشير الجدول السابق إلى أن القيم الأخرى الأربع جاءت بمتوسطات حسابية منخفضة ؛ حيث بلغت قيمة : " التزام الصمت أثناء الشرح " متوسط حسابي : 2, 169 ، كما بلغ المتوسط الحسابي لقيمة : " حسن

الاستيعاب " : 151, 2 . وبلغ المتوسط الحسابي لقيمة : " الانتباه لموضوع
الدرس " : 139, 2 . أما قيمة : " التأني في فهم الموضوع " فقد بلغ متوسطه
الحسابي : 040, 2 .

وبشكل عام فإن قيمة واحدة فقط يمكن القول أنها أفضل القيم الصفية
المتعلقة بمحور القيم المعرفية، وهي قيمة: "الحفظ للنصوص الشرعية". ويعتقد
الباحث أن للمدرسة بشكل عام، وتدرّس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية
بشكل خاص دور كبير في درجة تفضيل التلاميذ لهذه القيمة؛ فقد يكون واحد من
أبرز وأقوى الأسباب التي أدت إلى التزام التلاميذ بهذه القيمة، طريقة التدريس لدى
المعلم، وطبيعة مادة التربية الإسلامية التي تستوجب من التلميذ حفظ النصوص
الشرعية التي يدرسها في المقرر. وتجدر الإشارة إلى أن تلميذ المرحلة الابتدائية
يفضل في درس التربية الإسلامية الحفظ على الفهم، يدل على ذلك أن قيمة:
"التأني في فهم الموضوع"- كما يوضحها الجدول السابق . سجلت أكثر القيم
انخفاضاً في المتوسط الحسابي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له: 040, 2.
ويشير الجدول السابق رقم(٧) إلى وجود اتفاق شبه تام يدل على ذلك وجود
التجانس الكبير لدى أفراد عينة الدراسة نحو القيم المعرفية؛ حيث سجلت قيم
الانحراف المعياري قيماً منخفضة، كما أنها تقترب من بعضها؛ حيث بلغت أعلى
قيمة للانحراف المعياري: 729 . ، للقيمة : "التزام الصمت أثناء الشرح"، كما
سجلت أقل قيمة للانحراف المعياري للقيمة : "التأني في فهم الموضوع".

٣- ما القيم المهارية في درس التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

توضح نتائج التحليل الإحصائي التي توصل إليها الباحث إلى أن قيم
المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية للقيم المهارية في درس التربية
الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية كانت على النحو التالي :

الجدول رقم (٨) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيم المهنية مرتبة تنازلياً

م	القيم الصفية (القيم المهنية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	حسن القراءة	2, 288	, 730
٢	حسن الكتابة	2, 166	, 720
٣	حسن الإجابة عن الأسئلة	2, 142	, 679
٤	الافتداء بالمعلم	2, 078	, 632
٥	حسن التصرف	2, 055	, 666
٦	التميز	2, 029	, 724
٧	الفطنة	2, 017	, 733
٨	سرعة البديهة	1, 994	, 692
المتوسط العام للمحور: 2, 096.			

يشير الجدول السابق رقم (٨) إلى أن القيم المهنية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية جاءت منخفضة بشكل عام؛ حيث سجل المتوسط العام لمحور (القيم المهنية) : 2, 096 . كما نجد أن جميع القيم المهنية . كما يوضح الجدول السابق . جاءت بمتوسطات حسابية منخفضة ، ما عدا

القيمة الأولى " حسن القراءة " التي سجلت متوسطاً قدره : 88 , 2 . وسجلت القيمتان : " حسن الكتابة " ، و " حسن الإجابة عن الأسئلة " متوسطين قريبين من بعضهما ؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لقيمة " حسن الكتابة " : 166 , 2 ، وبلغ متوسط " حسن الإجابة عن الأسئلة " : 142 , 2. كما تجيء أربع قيم بمتوسطات حسابية أقل من القيمتين السابقتين ، وهذه القيم هي : قيمة " الاقتداء بالمعلم " بمتوسط قدره : 078 , 2 ، وقيمة " حسن التصرف " بمتوسط قدره : 055 , 2 ، وقيمة " التميز " بمتوسط قدره : 029 , 2 . وقيمة " الفطنة " بمتوسط قدره : 017 . في حين تجيء قيمة " سرعة البديهة " بأدنى متوسط حسابي لها ؛ حيث بلغ متوسطها : 994 , 1 .

ويمكن القول بوجه عام أن قيمة واحدة فقط أعطت متوسطاً حسابياً أفضل من جميع القيم الأخرى ، وهي قيمة " حسن القراءة " . ويعتقد الباحث أن تفضيل التلاميذ لهذه القيمة قد يعود إلى طرائق التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية ، وقد يعود أيضاً إلى طبيعة مادة التربية الإسلامية . ويجد المتأمل لنتائج هذا الجدول أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يميلون في درس التربية الإسلامية إلى القيم الصفية التي تقوم على مهارات تتعلق بالأنشطة الظاهرة في حين لا يفضلون القيم التي تقوم على المهارات العميقة التي تدفعهم إلى تحقيق مستويات متميزة في مادة التربية الإسلامية ؛ حيث دللت نتائج الجدول على أن كل ما يتعلق بالتميز وسرعة البديهة والفطنة وحسن التصرف جاءت بمتوسطات حسابية منخفضة ، وقد يعود السبب في ذلك إلى استخدام بعض استراتيجيات التدريس التقليدية من قبل بعض معلمي التربية الإسلامية التي تعتمد على الأنشطة المعرفية السطحية دون استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تقود إلى مبادرة التلميذ وتفاعله مع أنشطة الدرس . والقيم المهارية لدى التلاميذ كما يوضحها هذا الجدول جاءت متجانسة إلى حد كبير ، يؤكد ذلك قيم الانحراف المعياري المنخفضة وذات المدى الأقل ؛

حيث سجلت أعلى قيمة للانحراف المعياري لقيمة : " الفطنة " : 733 . كما سجلت أقل قيمة لقيمة : " الاقتداء بالمعلم " : 632 ، وهذا يشير إلى وجود تجانس في القيم الصفية المهارية لدى التلاميذ .

٣- ما القيم الاجتماعية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ؟
توصلت نتائج التحليل الإحصائي للقيم الاجتماعية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية إلى القيم الإحصائية التي يكشف عنها الجدول التالي :

الجدول رقم (٩) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيم الاجتماعية مرتبة تنازلياً

م	القيم الصفية (القيم الاجتماعية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الاحترام للموقف التعليمي	2, 271	666 ,
٢	التعاون	2, 259	644 ,
٣	التكيف مع موقف الدرس	2, 186	630 ,
٤	الصبر على تلقي الدرس	2, 157	665 ,
٥	المبادرة	2, 154	698 ,
٦	الاجتهاد	2, 151	692 ,
٧	التنافس	2, 151	701 ,
٨	الإيثار	2, 145	663 ,
٩	الجدية	2, 139	711 ,
المتوسط العام للمحور: 2, 179			

يشير الجدول السابق رقم (٩) إلى أن الاحترام للموقف التعليمي والتعاون كانت أكثر القيم الاجتماعية التزاماً لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لقيمة "الاحترام للموقف التعليمي": 2, 271، كما بلغ متوسط قيمة "الاحترام": 2, 259. ويأتي هاتين القيمتين: قيمة "التكيف مع موقف الدرس"؛ حيث بلغ متوسط التزام التلاميذ بها: 2, 186. ويقل تفضيل التلاميذ لأربع قيم اجتماعية عن الثلاث القيم السابقة، وهي: قيمة "الصبر على تلقي الدرس" التي بلغ متوسطها: 2, 157، وقيمة: "المبادرة" ومتوسطها: 2, 154، وقيمة "الاجتهاد" ومتوسطها: 2, 151، وقيمة "التنافس" ومتوسطها: 2, 151. ونجد من خلال الجدول السابق أن القيمتين: "الإيثار"، و"الجدية" هي أقل القيم الاجتماعية التزاماً لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لقيمة "الإيثار": 2, 145. كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لقيمة: "الجدية": 2, 139.

وبوجه عام يمكننا من خلال الجدول السابق القول أن قيمتي: "الاحترام للموقف التعليمي"، و"التعاون" هي أكثر القيم الاجتماعية بروزاً لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية. ويرى الباحث أن واحداً من أبرز وأهم الأسباب التي أدت إلى بروز هاتين القيمتين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية قد يعود إلى استخدام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في السنوات الأخيرة لبعض استراتيجيات التدريس الحديثة؛ لعل من أبرزها وأهمها استراتيجية التعلم التعاوني؛ نتيجة اهتمام وزارة التربية والتعليم مؤخراً بمثل هذا النوع من الاستراتيجيات. وعلى الرغم من كل ذلك إلى أن هناك استراتيجيات أخرى كثيرة لم تظهر لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية بالشكل المأمول، كما اتضح من خلال الجدول السابق.

وإضافة إلى كل ما سبق تشير نتائج الجدول السابق إلى أن ثمة قدراً من التجانس في متوسط توافر القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية ، يدل على ذلك انخفاض قيمة المدى بين قيم الانحراف المعياري التي سجلت في مجملها قيمة منخفضة ؛ حيث سجلت أعلى قيمة للانحراف المعياري : 711 , لقيمة " الجدية " وأقل قيمة للانحراف المعياري : 630 , لقيمة: " التكيف مع موقف الدرس " .

٤- ما القيم الوجدانية في درس التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

يعد مجال القيم الوجدانية من أبرز وأهم مجالات القيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية . وعلى الرغم من أن المجال الوجداني عموماً يعد من أهم المجالات وأصعبها تحقيقاً لدى التلميذ ؛ إلا أن هذا المجال فيما يخص القيم يعد من أكثر المجالات اهتماماً لدى التلميذ . وهذا ما تدلل عليه نتائج التحليل الإحصائي للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري التي توصلت إلى أن محور القيم الوجدانية يعد من أفضل المجالات التزاماً لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية ؛ حيث بلغت قيمة المتوسط العام للمحور : 270, 2 ، وهذا ما يكشف عنه الجدول التالي:

الجدول رقم (١٠) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
للقيم الوجدانية مرتبة تنازلياً

م	القيم الصفية (القيم الوجدانية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الاعتزاز بالنفس .	2, 344	, 665
٢	تقبل التوجيهات .	2, 344	, 669
٣	رحابة الصدر .	2, 323	, 646
٤	الثقة .	2, 279	, 677
٥	الاعتماد على النفس .	2, 262	, 680
٦	ضبط النفس .	2, 174	, 687
٧	الجرأة .	2, 169	, 741
المتوسط العام للمحور : 2, 27٠ .			

يشير الجدول السابق إلى أن قيم : " الاعتزاز بالنفس "، و "تقبل التوجيهات"، و "رحابة الصدر" من أفضل القيم الوجدانية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية ؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لقيمتي " الاعتزاز بالنفس "، و "تقبل التوجيهات" : 2, 344 . كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لقيمة "رحابة الصدر" : 2, 323. وتحتل القيمتان: "الثقة"، و "الاعتماد على النفس" متوسطات حسابية جيدة ؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لقيمة " الثقة": 2, 279 ، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لقيمة " الاعتماد على النفس" :

2,262 . ونجد . كما يتضح معنا من خلال الجدول السابق . أن قيمتين من القيم الوجدانية جاءت بمتوسطات حسابية منخفضة ، وهاتان القيمتان هما : قيمة " ضبط النفس " بلغ متوسطها الحسابي : 2,174 ، وقيمة " الجرأة " بلغ متوسطها الحسابي : " 2, 169 " .

وبشكل عام يمكن القول أن أفضل أنواع القيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية هو القيم الصفية ؛ ذلك أن أغلب أنواع القيم الوجدانية جاءت بمتوسطات حسابية جيدة ، وهي قيم : الاعتزاز بالنفس ، وتقبل التوجيهات ، ورحابة الصدر ، والثقة ، والاعتماد على النفس . ويعتقد الباحث أن مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية تقوم بدور كبير في تعزيز القيم الوجدانية ، وهو ما جعل هذه القيم أكثر وجوداً لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ، ويعزز ذلك أن هناك تجانس كبير في مدى توافر هذه القيم لدى التلاميذ يدل على ذلك قيم الانحراف المعياري التي جاءت قريبة من بعضها ، ومنخفضة في ذات الوقت .

وبنظرة شاملة لجميع أنواع القيم الصفية التي سبق تناولها ، يمكن القول أن القيم الوجدانية هي أهم أنواع القيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية ، والجدول التالي يوضح قيم المتوسطات الحسابية لجميع أنواع القيم الصفية مرتبة تنازلياً :

الجدول رقم (١١) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
للقيم الصفية مرتبة تنازلياً

م	القيم الصفية	المتوسط الحسابي
١	القيم الوجدانية	2, 27
٢	القيم الاجتماعية	2, 179
٣	قيم الاستعداد والتهيؤ	2, 171
٤	القيم المعرفية	2, 141
٥	القيم المهارية	2, 096
المتوسط العام للقيم الصفية : 2, 171 .		

يشير الجدول السابق رقم (١١) إلى انخفاض قيمة المتوسط الحسابي العام للقيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية عن المتوسط الأصل (٣)؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام : 2, 171 من أصل ٣ . كما يشير الجدول رقم (١١) أيضاً إلى انخفاض قيمة المتوسط الحسابي للمتوسط الحسابي العام لجميع أنواع القيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية ما عدا القيم الوجدانية . فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام للقيم الاجتماعية : 2, 179 من أصل ٣ . كما بلغت قيمة المتوسط العام للقيم الاستعداد والتهيؤ : 2, 171 من أصل ٣ . وبلغت قيمة المتوسط العام للقيم المعرفية : 2, 141 من أصل ٣ . أما القيم المهارية فقد بلغت قيمة المتوسط

الحسابي العام لها : 2, 069 من أصل ٣. وجميع هذه الأنواع من القيم الصفية تأتي بمتوسطات حسابية أقل من القيم الوجدانية التي بلغ متوسطها الحسابي : 2, 270 .

ونجد أن هذا الترتيب للقيم يقترب مع الترتيب الذي توصلت إليه دراسة (عقل ، ١٤٢٢هـ) التي توصلت إلى أن ترتيب القيم لدى الطلاب - حسب الأكثر أهمية - كان على النحو التالي : (القيم الإنسانية ، القيم الاجتماعية ، القيم الأسرية ، القيم لوطنية ، القيم الشخصية ، القيم الفكرية والمعرفية) .

وعلى الرغم من كل ذلك ؛ فإنه لا يمكن إنكار أن هناك بعضاً من القيم الصفية جاءت بمتوسطات حسابية جيدة بغض النظر عن محورها الذي تنتمي إليه . والجدول التالي يوضح أعلى أنواع القيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية ، والمحور الذي تنتمي إليه كل قيمة مرتبة تنازلياً :

الجدول رقم (١٢) : يوضح أعلى أنواع القيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية ، والمحور الذي تنتمي إليه كل قيمة مرتبة تنازلياً

م	القيمة	محورها الذي تنتمي إليه	متوسطها الحسابي
١	نظافة المظهر	قيم الاستعداد والتهيؤ	2, 527
٢	الاعتزاز بالنفس .	القيم الوجدانية	2, 344
٣	تقبل التوجيهات .	القيم الوجدانية	2, 344
٤	رحابة الصدر .	القيم الوجدانية	2, 323
٥	حسن القراءة	القيم المهارية	2, 288

م	القيمة	محورها الذي تنتمي إليه	متوسطها الحسابي
٦	الثقة .	القيم الوجدانية	2, 279
٧	الاحترام للموقف التعليمي	القيم الاجتماعية	2, 271
٨	الهدوء	قيم الاستعداد والتهيؤ	2, 265
٩	الاعتماد على النفس .	القيم الوجدانية	2, 262
١٠	التعاون	القيم الاجتماعية	2, 259
١١	الحفظ للنصوص الشرعية	القيم المعرفية	2, 209
١٢	التأدب بآداب الدرس	قيم الاستعداد والتهيؤ	2, 201

يشير الجدول السابق رقم (١٢) إلى أن القيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية بلغت اثني عشر قيمة مرتبة تنازلياً على النحو التالي: نظافة المظهر ، الاعتزاز بالنفس ، تقبل التوجيهات ، رحابة الصدر ، حسن القراءة ، الثقة ، الاحترام للموقف التعليمي ، الهدوء ، الاعتماد على النفس ، التعاون ، الحفظ للنصوص الشرعية ، التأدب بآداب الدرس .

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة : (نوع المبنى ، نوع المدرسة ، عدد التلاميذ في الفصل ، الصف) ؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات : (نوع المبنى ، نوع المدرسة ، عدد التلاميذ في الفصل) ، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 05, لمتغير (الصف الدراسي) لصالح الصف السادس على الصفين الرابع والخامس . وفيما يلي إيضاح نتائج التحليل الإحصائي لكل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة ، والتعليل المناسب لكل نتيجة :

(أ)- متغير نوع المبنى المدرسي :

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي لاختبار T-test للفروق بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى عيتي المدارس (الحكومية والمستأجرة) عن الجدول التالي :

جدول رقم (١٣) : يوضح نتائج التحليل الإحصائي لاختبار T-test للفروق بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى عيتي المدارس (الحكومية والمستأجرة)

النسبة الفائية	مستوى الدلالة	حكومي ن = ٢٨٠		مستأجر ن = ٦٣		ت
		م	ع	م	ع	
1, 945	,164	83, 3	17, 08	79, 8	19, 1	1, 44

يشير الجدول السابق رقم (١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى عيتي المدارس (الحكومية

والمستأجرة) ؛ حيث بلغت قيمة ت المحسوبة : 44, 1، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى 05, وهو الأمر الذي يشير إلى أن الفرق بين قيمة متوسط عينة المدارس الحكومية والبالغ : 3, 83، وقيمة متوسط عينة المدارس المستأجرة والبالغ : 08, 17 غير دال إحصائياً . ويصل الباحث من خلال هذه النتيجة إلى أن عامل نوع المبنى المدرسي لا يؤثر بشكل مباشر على درجة توافر القيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية ؛ وقد يعود ذلك إلى تأثير المتغيرات الصفية على سلوك التلميذ داخل الفصل ، وطبيعة المواقف التعليمية في درس التربية الإسلامية .

(ب) - متغير نوع المدرسة :

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي لاختبار T-test للفروق بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى عيتي المدارس (تحفيظ القرآن ، والمدارس العامة) عن الجدول التالي :

جدول رقم (١٤) : يوضح نتائج التحليل الإحصائي لاختبار T-test للفروق بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى عيتي المدارس (تحفيظ القرآن ، والمدارس العامة)

ت	المدارس العامة ن = ٢٥٧		مدارس تحفيظ القرآن ن = ٨٦		مستوى الدلالة	النسبة الفائية
	ع	م	ع	م		
- , 076	18, 3	82, 7	14, 6	82, 53	, 007	7, 48

يشير الجدول السابق رقم (١٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى عيتي المدارس (تحفيظ القرآن ،

والمدارس العامة) ؛ حيث بلغت قيمة ت : 076 ، - ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى 05 ، ؛ الأمر الذي يشير إلى أن الفرق بين قيمة متوسط عينة مدارس تحفيظ القرآن الكريم والبالغ : 53 ، 82 ، وقيمة متوسط عينة المدارس العامة والبالغ : 7 ، 82 غير دال إحصائياً .

(ج) - متغير عدد التلاميذ في الفصل :

تشير نتائج التحليل الإحصائي لاختبار تحليل التباين الأحادي - One Way Nova إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير عدد التلاميذ في الفصل ، كما يتضح من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١٥) : يوضح الفروق بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير عدد التلاميذ في الفصل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	498, 751	2	249, 376	813 ,	غير دالة
داخل المجموعات	104238, 34	340	306, 583		
المجموع الكلي	104737, 09	342	-		

يشير الجدول السابق رقم (١٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير عدد التلاميذ في الفصل ؛ حيث بلغت قيمة ف المحسوبة : 813 ، ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً .

ويفسر الباحث عدم تأثير المتغيرات المستقلة الثلاثة السابقة (نوع المبنى المدرسي ، نوع المدرسة ، عدد التلاميذ في الفصل) على درجة توافر القيم الصفية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية قد يعود إلى طبيعة المرحلة الابتدائية ؛ التي قد لا تظهر الفروق بين مستويات امتلاك التلاميذ للقيم الصفية من خلالها بشكل واضح سيما الصفين الرابع والخامس منها ، وقد يعود إلى طبيعة المواقف التعليمية في مدارسنا الابتدائية ذات النمط الواحد أو ذات الروتين المتكرر الذي قد يصعب معه تشكيل أنماط معينة من القيم لدى تلاميذنا في المرحلة الابتدائية .

(د)- متغير الصف الدراسي :

توصلت نتائج التحليل الإحصائي لاختبار تحليل التباين الأحادي - One Way Nova إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير الصف الدراسي ، كما يتضح من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١٦) : يوضح الفروق بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير الصف الدراسي

الدالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	٠,269	1582, 035	٢	3164, 069	بين المجموعات
		298, 744	340	101573, 02	داخل المجموعات
		-	٣٤٢	104737, 09	المجموع الكلّي

يشير الجدول السابق رقم (١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توافر القيم الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير الصف الدراسي ؛ حيث بلغت قيمة ف المحسوبة : 5, 269 ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 05 ، ولكي يتم لنا معرفة الصف الدراسي الذي جاءت لصالحه هذه الفروق ؛ فقد استخدم الباحث اختبار المقارنات البعدية لـ " شيفيه Scheffe " . وقد توصلت نتائج التحليل الإحصائي لاختبار " شيفيه Scheffe " عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١٧) : يوضح نتائج التحليل الإحصائي لاختبار " Scheffe " لمعرفة الفروق بين متوسطات توافر القيم الصفية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
الصف الرابع			
الصف الخامس			
الصف السادس	*	*	

* الفرق دال عند مستوى 05 , .

يشير الجدول السابق رقم (١٧) إلى أن الفروق بين متوسطات توافر القيم الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية جاءت لصالح الصف السادس الابتدائي على الصفيين : الصف الرابع الابتدائي ، والصف الخامس الابتدائي . ويجد الباحث أن هذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (المالكي ، ١٤٢٧هـ) التي توصلت إلى أن متوسط التزام التلاميذ بآداب تعلم القرآن في الصف الرابع أفضل من متوسط أداء التلاميذ لدى الصفيين الخامس والسادس الابتدائي ، ويفسر الباحث هذا الاختلاف بأن القيم تكون أكثر وضوحاً لدى التلاميذ في الصف السادس ؛ وهذا ما تدلل عليه أدبيات المختصين في التربية وعلم النفس : ذلك أن من خصائص التلاميذ في هذا الصف كما يشير (توق وعدس ، ١٩٨٤ ، ص ٨٨) : القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ ، وحب البحث والتنقيب عن الأشياء ، والاستقلالية . كما يذكر (زهران ، ١٩٨٥م ، ص ٧٤٠) أن المعايير والقيم الخلقية تنمو لدى التلميذ في هذا الصف . يضاف إلى

ذلك أن الدراسات التربوية - كما يشير (نشواتي ، ١٤٢٣هـ ، ص ٤٨٢) - تؤكد على أن القيم تزداد لدى المتعلم كلما زادت سنواته الدراسية ، وخبراته التعليمية . وهذا ما توصلت إليه الدراسة التي أجراها (عقل ، ١٤٢٢هـ) أن القيم السلوكية (الإنسانية) لدى طلبة المرحلة الثانوية أكثر أهمية منها لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

ملخص نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

من خلال كل ما سبق يمكن للباحث تناول نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته على النحو التالي :

أولاً : نتائج البحث :

توصل البحث إلى عدد من النتائج المهمة ، يمكن إيجازها على النحو التالي :

١ - على الرغم من امتلاك التلاميذ في المرحلة الابتدائية لبعض القيم الصفية في درس التربية الإسلامية ؛ إلا أن متوسط امتلاكهم للقيم الصفية في درس التربية الإسلامية بوجه عام لم يكن عالياً .

٢ - تتوافر القيم الصفية الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية بصورة أفضل من أنواع القيم الأخرى (قيم الاستعداد والتهيؤ ، والقيم المعرفية ، والقيم المهارية ، والقيم الاجتماعية) .

٣ - تتوافر ١٢ قيمة من القيم الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية بصورة أفضل من القيم الأخرى ، وهذه القيم مرتبة تنازلياً (بحسب الأعلى في المتوسط) هي : نظافة المظهر ، الاعتزاز بالنفس ، تقبل التوجيهات ، رحابة الصدر ، حسن القراءة ، الثقة ، الاحترام للموقف التعليمي ، الهدوء ، الاعتماد على النفس ، التعاون ، الحفاظ للنصوص الشرعية ، التأدب بأداب الدرس .

- ٤ - أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط توافر القيم الصفية لدى أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة : (نوع المبنى ، نوع المدرس ، عدد التلاميذ في الفصل) .
- ٥ - أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط توافر القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى التلاميذ بحسب الصف الدراسي لصالح الصف السادس الابتدائي على الصفين الرابع والخامس الابتدائي .

ثانياً : توصيات البحث :

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ؛ فإن الباحث يوصي بما يلي :
- ١ - الاهتمام ببناء منظومة متكاملة من القيم الصفية عند إعداد مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، واقتراح الوسائل اللازمة لتنميتها لدى التلاميذ .
 - ٢ - حث معلمي التربية الإسلامية على الإبداع وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي ؛ للتمكن من تنمية جميع أنواع القيم الصفية مثل : قيم الاستعداد والتهيز ، والقيم المعرفية ، والقيم المهارية ، والقيم الاجتماعية .
 - ٣ - تزويد معلمي التربية الإسلامية بالتوجيهات اللازمة لتنمية القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية .
 - ٤ - الاستعانة بالمختصين في علم النفس ونظريات التعلم ، والاعتماد على النظريات النفسية عند إعداد مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

ثالثاً : مقترحات البحث :

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات ؛ فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات التالية :

- ١ - القيم الصفية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .
- ٢ - العلاقة بين امتلاك التلاميذ للقيم الصفية في درس التربية الإسلامية وسلوكهم الوجداني داخل الفصل .
- ٣ - استراتيجيات تعليم القيم لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.

المراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- توق، محي الدين ، وعدس ، عبد الرحمن (١٩٨٤م) : أساسيات علم النفس التربوي ، نيويورك : دار جون وايلي وأولاده .
- ٣- الجارودي ، ماجدة بنت إبراهيم (١٤١٧هـ) : القيم المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
- ٤- الجلال ، زكي ماجد (١٤٢٥هـ) : تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية ، عمان : دار الميسرة .
- ٥- الخوالدة ، ناصر أحمد ، وعيد ، يحيى إسماعيل (١٤٢٤هـ) : طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية ، الكويت : مكتبة الفلاح .
- ٦- جمل ، محمد جهاد (١٤٢٢هـ) : تعميق عمليتي التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق . العين - الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .
- ٧- راجح ، أحمد عزت (د . ت) : أصول علم النفس العام ، الإسكندرية : المكتب المصري الحديث .
- ٨- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٥) : علم نفس النمو ، القاهرة : عالم الكتب .
- ٩- زيدان، محمد مصطفى (١٣٩٩) : معجم المصطلحات النفسية والتربوية ، جده : دار الشروق.
- ١٠- سالم، محمد محمد والبشر، محمد فهد (١٤٢٥هـ): توجهات البحوث العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية، مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية) ١٨ : ١ .

- ١١- السويدي ، وضحي علي (١٩٩٢) : القيم المتضمنة بأسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بدولة قطر ، مجلة : التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٠١ : ١٠٨ - ١١٩ .
- ١٢- شعلة ، الجميل محمد عبد السميع (١٤٢٣هـ) : مقالات في التربية وعلم النفس الإسلامية : مواقف في حياتنا اليومية . شبرا الخيمة : دار الهاني للطباعة .
- ١٣- صابر ، ملكة حسين وأمين ، عزيزة عبدالعظيم (١٩٩٥) : القيم الدينية والاجتماعية في كتب المطالعة العربية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، مجلة : دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٣٨ : ٩١ - ١٢٨ .
- ١٤- عبيدات ، ذوقان وآخرون (١٩٩٢م) : البحث العلمي مفهومه ، أدواته ، أساليبه . عمان - الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ١٥- العساف ، صالح بن حمد (١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض ، مكتبة العبيكان .
- ١٦- عطوة ، محمد أمين (١٤١٥هـ) : القيم في محتوى المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمأمول ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، مجلة رسالة الخليج العربي ، ١٥ (٥٤) : ٦٥ - ٩٧ .
- ١٧- فان دالين ، ديوبولد ب ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون (١٩٨٤م) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة ، مكتبة الإنجلو المصرية .
- ١٨- عقل ، محمود عطا حسين (١٤٢٢هـ) : القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

- ١٩- العقيل ، عقيل بن محمد (١٤١٩هـ) : مدى توافر القيم في كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة للبنين في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
- ٢٠- الغامدي ، فريد بن علي بن يحيى (١٤٢٧هـ) : مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية من فقه السلوك وعلاقته بالتنظيم القيمي لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم لقرى ، المملكة العربية السعودية .
- ٢١- الكيلاني ، ماجد عرسان (١٤١٩هـ) : فلسفة التربية الإسلامية . دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة ، بيروت - لبنان : مؤسسة الريان .
- ٢٢- المالكي ، عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد (١٤٢٧هـ) : آداب تعلم القرآن لدى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وعلاقتها بمستوى تحصيلهم الدراسي في مقرر القرآن الكريم ، الرياض : مركز بحوث كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- ٢٣- — (٢٠٠٧) : القيم التربوية في تدريس التربية الإسلامية ، بحث مقبول للنشر: الكويت ، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ، المجلة التربوية . (خطاب رئيس التحرير رقم ٢٠٠٧/٤٦٥ وتاريخ ٢٠٠٧/٧/٤ م) .
- ٢٤- محمد، محمد محمود (١٤١٦هـ) : علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام ، جده: دار الشروق.
- ٢٥- موسى ، مصطفى إسماعيل (١٤٢٣هـ) : الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية ، العين - الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .

- ٢٦- نشواتي ، عبد المجيد (١٤٢٣هـ) : علم النفس التربوي ، بيروت - لبنان : مؤسسة الرسالة .
- ٢٧- السويدي ، وضحي علي (١٩٩٢) : القيم المتضمنة بأسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بدولة قطر ، مجلة : التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٠١ : ١٠٨ - ١١٩ .
- ٢٨- يحيوي ، حنان مسلم سليم (١٤١٨هـ) : القيم البيئية المتضمنة في كتب الأحياء في المرحلة الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
- 29- Hofmann-Towfigh , Nadi (2007) : Do Students Values Change in Different Types of Schools ? , **Journal of moral Education** : 36(4) . p453-473 Dec 2007 . EJ779885.
- 30- Dilmac, Bulent , Kulaksizoglu, Adnan& Eksi , Halil (2007) : An Examination of the Humane Values Education Program on a Group of Science High School Students , **Educational Science : Theory and Practice**: (7)3 . p1241-1261 sep 2007. EJ796242.